



دعاء اليوم الأول

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصَّائِمِينَ، وقيامي فيهِ قيامَ القائِمِينَ، وتُبَهِّئني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغَافِلِينَ، وَهَبْ لي جَرْمِي فيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَأَعْفَ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

أهلاً شهر البركات



خديجة الكاف

حل علينا شهر رمضان المبارك ، هذا الشهر الكريم، وموسم الروحانية العظيمة، الذي يعظم الله فيه الأجر ويثيب فيه الصائمين والقائمين. ويفتح أبواب الخير فيه لكل راغب، شهر الخيرات والبركات، شهر المنح والهبات (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (البقرة: 185) شهر محفوف بالرحمة والمغفرة والعق من النار، وأوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.

هذا الشهر الكريم الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، يجب علينا استقباله بفرحة وسرور كبيرين، واستغلاله في العبادة وقراءة القرآن الكريم وأعمال الخير، لاسيما تقديم يد العون والمساعدة للأيتام والفقراء والمساكين والمهجرين قسرا عن ديارهم بسبب الحروب وعابري السبيل وغيرهم.

وبهذه المناسبة الكريمة أدعو جميع القوى السياسية (الحكومة والمعارضة) للعودة إلى الحوار البناء ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار وذلك من أجل تجنب الوطن الانهيار الكلي جراء الأزمة السياسية المستمرة منذ ما يقرب ستة أشهر .. وثقتنا كبيرة بحكمة أبناء اليمن المخلصين من أجل إخراجنا من هذا النفق المظلم ، خصوصا أننا في شهر رمضان الكريم، وتجنبين الوطن ويلات الحروب الاقتتال من أجل الوصول إلى السلطة ، فالطريق الوحيد لتداول السلطة هو عبر الحوار بين كافة أطراف العمل السياسي والاتفاق حول إجراء انتخابات حرة مباشرة من قبل الشعب.

أهنيئ الشعب اليمني والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدا لله صالح بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك وكل عام والجميع بخير .



المسلم بين الربانية والإنسانية



14 أكتوبر / مناجات:

أكد الكاتب عبد العزيز كحيل في مقال له بمجلة «المختار» الإسلامي أن المسلم يستمد من نفخة الروح الأولى نسبة السماوي الذي يورثه العبودية لله وما تقتضيه من إخلاص وخشية وخوف ورجاء وتوكل ، فيكون صاحب قلب سليم ونفس زكية وذهن صاف، ويتقلب بين المشاعر الرقيقة الجياشة والأفكار الحية القوية النابضة من تفاعله المتواصل مع القرآن والسنة واتصاله المتجدد بالمالأ الأعلى، ويستمد من قبضة الطين بعده الإنساني الممتد طولاً وعرضاً وعمقاً مع الكون ومن فيه وما فيه، فهما وتألفا وتعارفاً، لأنه يؤصل لعلاقات ود وتعاون وتناغم مع محيطه بكل مكوناته بناء على وشائج العقيدة والدم والأرض والبنوة لآدم والعبودية لخالق واحد اقتضت حكمته أن يجعل من الاختلاف سنة تحكم الحياة والأحياء لتكتمل صورة التنوع الإيجابي والتعاون المتعدد الأشكال الضروري لاستواء شروط العيش المشترك بين الجميع في أرض الله وفق سنن الله.

وأضاف: «إذا تحرك هذا المسلم بمعادلة الربانية والإنسانية كان هو الإنسان النموذج والقوة للبشرية المشرقة العنق تطلعا للدليل الثقة الحجة في طريق الحياة الحائرة بين الفلسفات والتصورات المتشعبة الدروب، وتلك هي وظيفته بمقتضى ميثاق الإيمان والبيعة لله ورسوله» .

وقال « هذا الإنسان يجب على الأمة أن تنشئه تنشئة جديدة وتبعته بعد غياب عن الشهود الحضاري طال أمده» .

صوم رمضان .. آدابه ومفطراته وأخطاء الصائمين

أهمها .
استحباب تلاوة القرآن الكريم .
استحباب الاجتهاد في العبادة والتفرغ لذلك، كالأكثر من الصلاة الخاصة بالشهر المبارك، والتواقل وغير ذلك .
استحباب القيلولة للصائم، وهو النوم في الظهيرة، وهي أيضاً الاستراحة في الظهيرة وإن لم يكن معها نوم .
استحباب الإسراع في تخلص النعمة من سائر الحقوق، كرد الأمانات والقروض، وخاصة حقوق الناس، وحقوق الله ، ومن أهمها أداء الخمس لمن وجب عليه .
استحباب الصبر على شتم من يشتمه .
استحباب كثرة التصق .

أخطاء يقع فيها بعض الصائمين والصائمات

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين والصائمات في شهر رمضان :
- استقبال هذا الشهر الكريم بالمبالغة في شراء الأطعمة والمشروبات بكميات هائلة بدلاً من الاستعداد للامعة والاقتصاد ومشاركة الفقراء والمحتاجين .
- تحجيل السحور، وهو ما يقع من بعض الصائمين، وهذا فيه تفریط في أجر كثير، لأن السنة في ذلك أن يؤخر المسلم سحوره ليظفر بالأجر المترتب على ذلك لاقتدائه بالنبي صلى الله عيه وسلم.

- تعمد الشرب أثناء أذان الفجر، وهذا بقله قد أفسد صومه خاصة إذا كان المؤذن دقيقاً في توقيتة للأذان . قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: الأذان لصلاة الفجر إما أن يكون بعد طلوع الفجر أو قبله، فإن كان بعد طلوع الفجر فإنه يجب على الإنسان أن يمسك بمجرد سماع الأذان لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { إن بللاً، يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر } .

- أن بعض الناس إذا بلغه أن هذه الليلة هي أول ليلة في رمضان لا يصلي صلاة التراويح، وهذا خطأ فإنه بمجرد رؤية هلال رمضان يكون المسلم قد دخل في أول ليلة من ليالي رمضان فمن السنة أن يصلي التراويح مع جماعة المسلمين في المسجد في تلك الليلة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إذا نسي أحدهم فأكمل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه } [أخرجه البخاري]
- تخرج البعض من استعمال السواك في نهار رمضان، وربما ظن أن استعمال السواك يفطر، وهذا خطأ . قال صلى الله عليه وسلم: { لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة } [متفق عليه].

- غفلة بعض الصائمين عن الدعاء عند الإفطار فمن السنة الدعاء عند الإفطار لما في ذلك من الفضل العظيم، والصائم من الذين لا ترد دعوتهم .
فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر } [رواه أحمد وصححه الألباني].

ومن الأذعية الواردة الصحيحة ما كان يقوله عند الإفطار: { ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله } [صحيح أبي داود] .

- انشغال بعض الصائمين بالإفطار عن متابعة أذان المغرب، وهذا خطأ فإنه يسن للصائم وغيره أن يتابع المؤذن ويقول مثل قوله، فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال: { إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن } [متفق عليه]. وتكون متابعة المؤذن مع مواصلة الإفطار وعدم الانقطاع لعدم ورود النهي عن الأكل حال متابعة المؤذن وترديد الأذان . والله أعلم .
- سرعة الغضب والصخب والرفث، في نهار رمضان وينبغي للصائم أن يتمثل بحديث النبي: { الصوم حنة فإذا كان يوم صوم أحدهم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل: إني صائم } [رواه البخاري، ومسلم].
- تحرك بعض الصائمين عن بلع الريق في نهار رمضان وما يصاحب ذلك من كثرة البصق بحجة عدم انفساد صومه، وتآذي المسلمين بهذا.

والصحيح: أنه لا بأس من ابتلاع الريق ولو كثر ذلك، ولكن إذا كان بلغماً غليظاً كالخاتمة فلا يبلع بل يبصق في منديل ونحوه. ولا يكون ذلك بصوت يؤدي من حوله.



الاسترخاء والقيلولة للصائم
القيلولة لازمة وضرورية للصائم في نهار رمضان من أجل استعادة النشاط ولو كان جزئياً ، ويجب أن تكون لبعض الوقت يستيقظ بعدها لمشاركة نشاطه اليومي ، ومن المضر صحياً أن يقضي الصائم طيلة النهار نائماً فقد أكد الباحثون أن القيلولة في النهار لمدة لا تتجاوز 40 دقيقة لا تؤثر على فترة النوم في الليل ، أما إذا امتدت لأكثر من ذلك ، فقد تسبب الأرق وصعوبة النوم .

آداب الصوم

الاستعداد له بتقديم التوبة عما فات من المعاصي ، والإقلاع عن الذنوب وارتكاب المحارم .
التوكل على الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية بنية صادقة .
استعمال الجوارح في العبادات والطاعات، وكفها عن المعاصي والأذى، وهو

إعداد / أماني العسيري

بقدم الشهر الكريم لايمكك المسلم إلا أن يستعد لتغيير الكثير من عاداته اليومية التي يمارسها أيام الفطر ، وينبغي عليه أن يجتهد في الالتزام بكل ما يعينه على إكمال صومه ، والابتعاد عما يمكنه إفساد الصوم أو جرحه من العادات السيئة ، ويتحلى بأداب الصوم قبل كل شيء ، وفي سياق ما سيأتي سنتعرف على كيف تبدأ بالصوم وماهي مفطراته وبعض الأخطاء التي يقع فيها الصائم وبعض الآداب التي يجب على المسلم التحلي بها أثناء الصوم .

النية للصيام متى يبدأ ، وهل تشترط في كل ليلة ؟
تبدأ نية الصوم في الليل ولو كان في آخره ، فإذا نوى في آخر الليل فلا بأس، فالنية لا بد منها ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات)، فلا بد منها في كل ليلة على الصحيح .

إذن النية في الصيام لا بد من أن يبنيها الصائم ، لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث حفصة: (لا صيام لمن لم يبيتها من الليل) وفي اللفظ الآخر: (من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له) فالنيتية معناها نية الصيام في الليل، ولو في آخر الليل .

بماذا يبدأ الصائم فطوره ؟
الصحيح أن يبدأ الصائم فطوره بالربط (التمر) فإن لم يجد الربط فعليه ببعض الماء ، والدليل ما جاء عن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل الصلاة على رطاب فإن لم يجد فتمرات فإن لم يجد حسا حسوات من ماء) والربط له فائدة أن المعدة تحتاج إلى الشيء الحلو لتتقبل ما يأتي إليها بعد ذلك الماء لأجل البيوسة التي تصيب الكبد فيحتاج ما يليها كما قاله ابن القيم .

ومن فائدة الإفطار على التمر من الناحية الصحية ، انه يساعد على إمداد الجسم السريع بالجلكوز إذ يرتفع تركيزه بسرعة في دم الوريد البابي الكبدي فور امتصاصه ويدخل إلى خلايا الكبد أولاً ثم خلايا المخ والدم، والجهاز العصبي لتكون السكريات غذاءها الأمثل والأيسر للحصول منها على الطاقة.

ومن الجيد أن لا يبدأ الصائم فطوره بأكلات خالية من العناصر المغذية التي يحتاجها الجسم في ذلك الوقت .

مفطرات الصوم

من الأمور الواجب الابتعاد عنها أثناء الصوم :

الامر الأول : الأكل والشرب ، وهي من البيهيات الواجب الابتعاد عنها . وهناك ثلاثة أشياء تدخل في معنى الأكل والشرب :

أولاً : القطرة في الأنف ، التي يعلم أنها تصل إلى الحلق ، وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم : «وبالع في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» أخرجه مسلم من حديث لقيط رضي الله عنه . فالحديث يفهم أنه لو دخل الماء من الأنف إلى الجوف فقد أفطر .

ثانياً المحاليل المغذية التي تصل إلى المعدة من طريق الفم ، أو الأنف ، و كذا الإبر المغذية فإنها تقوم مقام الأكل والشرب فتأخذ حكمها ، لأن المريض يبقى على المغذي أياماً دون أكل أو شرب ، و لا يشعر بجوع أو عطش .

الامر الثالث : الجماع ، خلال نهار رمضان حرام على الرجل والمرأة الواجب عليهما الصوم فيه ، وهو مفطر بالإجماع وفي فعله إثم وكفارة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : ما لك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم في رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال : لا ، فقال : فهل تجد إطعام ستين مسكينا ؟ قال : لا ، قال : فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أتني النبي صلى الله عليه وسلم بعرق - أي : فقة كبيرة - فيها تمر ، قال : أين السائل ؟ فقال : أنا ، قال: خذها فمتصدق به ، فقال الرجل : أعلى أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرمين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ، ثم قال : أطعمه أمك .